

الأحد الثاني من زمن البشارة "هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" لوقا 1:38

الاب شموئيل (نهاد) مقدس

تُعَلِّمُنَا كَنِيسَةُ الْمَشْرِقِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهَا الطَّقْسِيَّةِ وَبِالْإِخْصِ كِتَابَ "الْخُودِرَا"، أَنْ الْمَحْوَرِ الْإِسْلَامِيَّ لِلْسَّنَةِ الطَّقْسِيَّةِ يَدُورُ بِالدرِجَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ حَوْلَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَلادَتِهِ وَمَجِيئِهِ، أَلَامِهِ، مَوْتِهِ، قِيَامَتِهِ وَصُعودِهِ، وَفِي زَمَانِنَا هَذَا، زَمَنُ الْبِشَارَةِ، نَجِدُ أَنْ جَمِيعَ التَّرَاتِيلِ الطَّقْسِيَّةِ الْمُتَضَمِّنَةِ فِي الصَّلَوَاتِ اللَّيْتُورِجِيَّةِ، تَتَمَحَوَّرُ حَوْلَ مِيلَادِ الْمَسِيحِ وَالْمَفَاعِيلِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي يَنَالُهَا الْبَشَرُ مِنَ التَّجَسُّدِ الْإِلَهِيِّ.

وَمِنْ خِلَالِ تَدْوِينِ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ وَزَمَانِهِ كَمَا يَذْكَرُ لُوقَا لِثِيُوفِيلُوسَ "إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيْفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخَدَامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوْفِيلُسُ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَهُ بِهِ". (لوقا 1: 1-4)، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ لِلأَحَدِ الْأَوَّلِ مِنْ زَمَنِ الْبِشَارَةِ تَمَرَّكَزَتْ حَوْلَ بِشَارَةِ الْمَلَكِ جِبْرَائِيلَ لِزَكَرِيَّا بِوِلادَةِ يُوْحَنَّا، وَبِهَذَا أُدْخِلَ لِيَهِيًّا فِي اسْتِقْبَالِ نَبِيِّ اللَّهِ الَّذِي سَيَمُهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامَ مَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَجَاءَتْ هَذِهِ الْبِشَارَةُ كِجَوَابِ اللَّهِ لِصَلَاةِ زَكَرِيَّا وَزَوْجَتِهِ الْيَصَابَاتِ وَاللَّذِينَ اثْبَتْنَا ثَبَاتَهُمْ فِي إِيمَانِهِمْ فِي جَمِيعِ مَرَاكِلِ حَيَاتِهِمْ، بِرِغْمِ تَشْكِيكِهِ بِكَلَامِ الْمَلَكِ حَوْلَ إِمْكَانِيَّةِ تَحْقِيقِهِ قَائِلًا: "كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟" (لوقا 1:18)، فَكَانَ أَمْرُ الْمَلَكِ عَلَيْهِ بِالصَّمْتِ إِلَى حِينِ تَحْقِيقِ مَا بَشَّرَ بِهِ.

وَمِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ نَجِدُ أَنَّ الْإِصْغَاءَ وَالطَّاعَةَ لِصَوْتِ الرَّبِّ، مَعَ الْأَمَانَةِ فِي الْإِنْتِظَارِ، تَقُودُ إِلَى فَرْحِ الْخِلَاصِ وَهَذَا مَا تَحْقُقُ مَعَ الْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ وَأَمَانَتِهَا لِلْبِشَارَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهَا.

تَتَنَاوَلُ رَتْبَةَ كَلَامِ اللَّهِ لِلأَحَدِ الثَّانِي مِنْ زَمَنِ الْبِشَارَةِ، فِي قِدَاسِ كَنِيسَةِ الْمَشْرِقِ، الْقِرَاءَاتِ التَّالِيَةَ وَالتِّي

تَكْشِفُ لَنَا تَدْرِيجِيًّا، مَرَاكِلَ سِرِّ التَّجَسُّدِ الْإِلَهِيِّ:

العدد 9:22 - 2:23 / إشعيا 14:43 - 6:44.

رسالة بولس الى أهل كورنثوس 2:4 - نهاية.

الانجيل: لوقا 1:26 - 57.

ترجمة وتحليل تراتيل مختارة من الصلاة الطقسية للأحد الثاني من زمن البشارة:¹



الترجمة: ترتيلة الباساليق. ريش قالوا. ذلك الذي كان قبل كل الدهور. وإسمه قبل الشمس. دصورتا. سر ذلك الذي كان مخفياً من العالم بالله الذي خلق كل شيء. سر عظيم الذي كان مخفياً منذ قرون ومن أجيال، في نهاية الدهور كشف لنا، لأن الوحيد الذي كان في حضان والده، جاء وتجسد مثال العبد بنعمته، وقد قص وكشف لنا عن إيمان الثالوث الكامل.

تبين لنا هذه الترتيلة الخاصة بصلاة الرمش، أزلية الاقانيم الثلاثة الأب والإبن والروح القدس وإن اخفاء هذا السر العظيم الذي اعلن اليوم للبترول (ولادة المخلص) كان جزءاً من التدبير الالهي الذي خصه الله للبشرية ولهذا نزل الى الاعماق وتجسد بصورة العبد بنعمته لينتشل البشر من السقوط الذي استمر فيه بسبب إصراره في المضي في طريق الخطيئة.

¹ كتاب الصلاة لمدار السنة، طبعه مطبعة القديس يوسف، بيروت، طبعه مطبعة القديس يوسف، بيروت، 1961، ملء

מסע ארץ . תלדונו דתן . מרסמנו מנתל במוקדסה :

מביל מנתל סגל דרוב . מלכי מיעמנו זקתו לטו זבדו
 מל להסד . דבריד ודלכי יאבדו . זמנו כלסו . מלכתי .
 דמסמסו . מלכתי . סבדו . זמנו לטו . דסו .
 מלכתי לטו . סמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 מלכתי דתן . דסו ימל זמנו סבדו . מלכתי .
 מלכתי דתן . סבדו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .

דסו . מלכתי סבדו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 דסו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .

מלכתי . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .

מלכתי . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .
 זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו . זמנו לטו .

الترجمة: **تراتيل جلسة صلاة الليل**. برازا رباً. **أمين الرب بوعوده**. **أقسم الرب ولن يندم**. حكم ووعده الله إبراهيم منذ البدء، بزرك تتبارك جميع الشعوب الخاطئة، حيث ماتوا بخطاياهم، وظلوا بالضلالة، فهو سيجمعهم ويشفي جميع آثامهم، كما شاهد النبي قبل دهور، هو الذي يأخذ آثامنا ويحمل أسقامنا، ولأجل هذا نهتف قائلين: **المجد لك أين ضابط الكل**.

تفرح السماوات وتبتهج الأرض. ببشارة حبل مخلصنا فرح الروحانيين والجسديين، لأنهم شهدوا كرامة الخلاص والحياة الحقيقية، وهم هتفوا التسبحة للرب الذي شاء بنعمته، ونزل بحنانه وحل في البتول، وجبل منها إنساناً ووحده لإرادة خفيته، منذ الآن جميعنا يهتف مع الملائكة، مباركة بشارتك أيتها الأم البتول والقديسة.

ذلك الذي هو قبل كل الدهور. السر العظيم لخلاص العوالم أخفي منذ القدم من قبل الآب، وكشفه وأعلنه الملك جبرائيل الذي أرسله موحى عند البتول مريم واتي وأعطاه الروحاني رسالة السلام التي كلف بها، السلام عليك أيتها المباركة بين النساء والمليئة رجاء، فرب الملائكة والبشر منك يولد.

المجدلة. أرسل الى مدينة الناصرة جبرائيل رئيس الملائكة، ليكرز في أذني البتول بشارة الوئام تفرح الجميع، وجاء وأعطاه الروحاني رسالة الوئام التي كلف بها. قائلاً: السلام عليك يا مريم فمناك سيشرق سيد الكل، ولازمها الأنهار والأعجاب، ورهبت بكلامه، وأجاب الملك وقال لها: **قدرة العلي تحل عليك**. وتلدين بقدره الروح لابن العلي، وهو سيكون رأساً وسيداً ودياناً، وبه تتجدد الخلائق، حيث ترنم له التسبحة.

من خلال عيش أحداث مراحل التدبير الخلاصي في الكتاب المقدس وعلى مر العصور، نؤمن بأن الله لم ولن يهمل شعبه ولم يتراجع عن العهد الذي قطعه مع إبراهيم ابو المؤمنين، وعلامة العهد هي مباركته وزيادة نسله ومساندته، فكان على إبراهيم تقديم جواب على هذه العهد وهي الامانة والمحافظة عليه لأن الله هو الذي بادر رغم عصيان الانسان وخطاياها الكثيرة.

بشارة الله من خلال الملاك لذكريا ومنه لزوجته هي علامة تذكير الانسان بأنه باقى على عهده رغم الفترات الطويلة التي ظن الانسان بها ان الله قد تركه واهمله ولكن في الحقيقة ان الله لا ينسى، بل المشكلة هي في الانسان الذي بات لا يميز صوت الرب الذي يناديه دون جدوى، فمثل زكريا وزوجته شعب الله الذي حافظ على وصاياهم ولم يخترقا ما علمهم من خلال الناموس.

وبعد ان كلمنا الله من خلال الانبياء والمرسلين حل بيننا بشخص يسوع المسيح المتجسد "ان الله، في الأزمنة الماضية، كلم آباءنا بلسان الأنبياء الذين نقلوا إعلانات جزئية بطرق عديدة ومتنوعة. أما الآن،

فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْأَبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكَوْنَ كُلَّهُ!" (عبر 1:1-2).

ونستنتج من تراتيل الجلسة ان الرسالة وُجِّهَتْ بطريقة مباشرة للبشرية من خلال يسوع المسيح المولود من مريم البتول، ولقبول مريم تأثيراً إيجابياً في حياتنا الايمانية فهو يمثل جواب البشرية لتدبير الله الخلاصي للبشر، ولهذا الحوار نتائج ايجابية تحققت من خلال كشف عظمة محبة الله للبشر عن طريق بذل ابنه على خشبة الصليب لخلاصهم، فتمَّ الشفاء من الاثام والامراض التي حلت بالبشرية وفتكت به، وحلَّت الفرحة التي كانت مفقودة بين الملائكة والبشر واخيرا الوثام والسلام كان النتيجة الحتمية التي أوصلت البشرية الى تأسيس الملكوت الذي دعا اليه يسوع المسيح، لانه حَكَمَ وهو الرأس والسيد والديان وبه تجددت الخلائق وهذا هو فعل السلام الذي حلَّ أولاً في أذني البتول وأيضاً سلمه المسيح لرسله "سَلاماً أَتْرَكُ لَكُمْ. سَلامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرَهَبْ" (يو 14:27).

مُجَدِّدِي. مَدِينِي. كَيْفَ يَحْدِثُ سَكَنِي. خَلِّقْ فِرْدِي
 دَجِجِي مَدِينِي. خَلِّقْ. هَذِهِ خَدِشِي خَدِشِي حِكْمِي بِرَدَّةِي. مَدِينِي
 بِخَدِشِي مَدِينِي بِمَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي. نَفْسِي بِرَدَّةِي
 خَدِشِي مَدِينِي بِمَدِينِي. هَذِهِ خَدِشِي خَدِشِي حِكْمِي
 بِمَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي.
 بِمَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي بِمَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي
 بِمَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي
 بِمَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي. مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي مَدِينِي

الترجمة: **المدراس (مدراسا). الردة.** لك التسبحة، مولود البتول البهي.
الآيات. هذا الشهر المليء كله بجميع الأفراح، حرية العبيد مجد الأحرار، تزيين الأبواب ترويح الأجساد، حتى يرمي الأرجوان بمحبته كالملوك.
 هذا الشهر الذي يحمل كل التوفيق، الروح تتحرر والجسد يلتزم، بيت الحياة بين المائتين، وبالوهيته يمنح محبته على البشرية.
 في هذا الشهر نام العبيد على الفرشات، والأحرار نام على الطنافيس، ونام الملوك على الملاءات، بينما نام سيد الجميع في مذود من أجل الجميع.

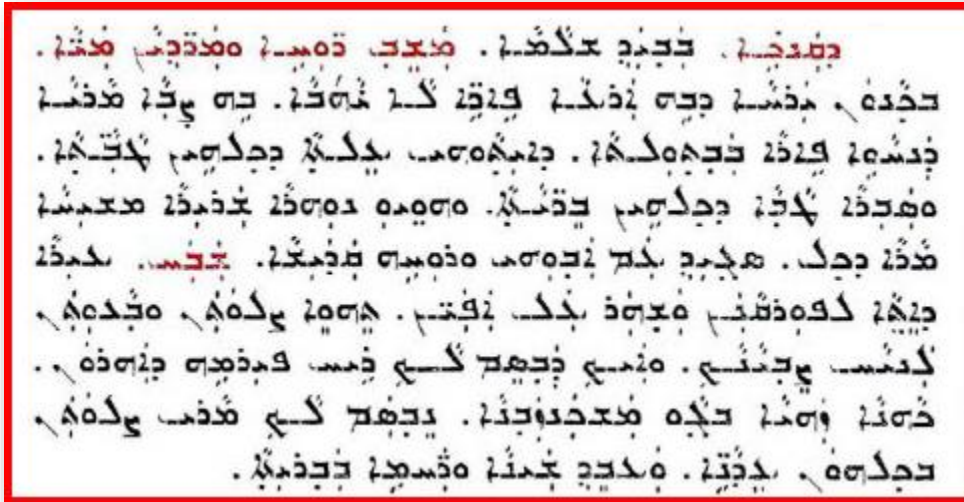
إن المداريش هي تعليمية بذاتها، ويتكلم مدراش هذا الاسبوع، عن مفاعيل شهر كانون الاول (قلب الشتاء) الذي تنعدم فيها الثمار، وكيف ان الله قد انبت الثمار الروحية بعمل خلاصي الذي اساسه ولادة المسيح، بدءاً من تسبحة الملائكة (المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر)، وهو اساس هذا الوثام الذي حلَّ في البشرية، وبه نال العبيد الحرية ونال الأحرار إكليل المجد ووجد الجسد راحته الروحية بعد ان كان يتأوه في حقل الخطيئة وفاز بالحياة، وتزينت ابواب أجسادنا بالنقاوة التي تهدف الى تقديم استقبال حافل لسيد البشرية.

دِكْنِم . دِعْمَكَل . نَكْسَه . دَقِيصِم بَدَلِم : مِيهَك دِنْدَه
مَدْنِم كَلَب نَكَه : مَدَسْمَدَه مَدْنِم مَدْنِم . نَكْسَه دَقَسْمَدَه
دَعِيصِم . مِيهَدَجِنِه مِيه بَدَلَمَدِين . نِمَع دَقِيصِم نَدْنِم . نَدْنِم دَقَسْمَدَه
مَدْنِم دِيهَمَدْنِم . مَدْنِم دِيهَمَدْنِم كَجَل هِم مَدْنِم : مَدْنِمَك
بِدَقْتِن نَك وَتَقْتِن . هَكَل نَكِي مِم مَدْنِم دِنْدَمَدِين . مِم كَلْتَم
دَعْمَسَمَدِين . مَدْنِم نَكَه لِمْدَه مَسْمَدَه مَدْنِم كَسْمَدِين . مَدْنِم مَدْنِم نَكَه
نِمَع نِمَع نَكِن مَدْنِم مَدْنِم : مِيهَك دِنْدَمَدِين نَكَه مَدْنِم مَدْنِم
مِيهَدَجِنِه مِيه بَدَلَمَدِين . نِمَع دَقِيصِمَدِين مَدْنِم مَدْنِم نَكَه : مَدْنِم
مَدْنِم . مَدْنِم دَه .

الترجمة: **ترتيلة الليل**. ريش قالاً. **إلهنا يرحمنا. لأنك ربّ صالح. رحومٌ وصدوقٌ يا ربّ.** الله بالمراحم التي تملكُ نزلت نحو الترابيين كمحبٍ للبشر. وتعلمُ بالطلبات قبل أن تُطلب، ويقدمُ بمعرفته لكل الأحداث، يغيّر الأوقات والأزمنة. لا يحرم الأرضيين أبداً من نعم عطيته، لأنك تنتظر وتُشاهد يا ربّي الخُطاة، ولكن تغفلُ كصالحٍ رذائلنا، لأنك الله وبمراحمك نزلت نحو الترابيين كمحبٍ للبشر المجدُّ لك.

تشرح لنا هذه الترتيلة الدافع الحقيقي لمخطط الله الخلاصي للبشر، أنه فعل الرحمة. فرحمة الله العظيمة هي التي منحت الخلاص للبشر، وهي عالمة بطلبات البشر، وبسببها لم ينظر إلينا كخطاة، بل أغفل عنا كل فعل رذيلة فعلناه ومدَّ يديه إلينا مرة أخرى ومنح لنا فرصة الحياة، لأنه إله الرحمة والحنان "الله الذي هو غني في الرحمة، من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها، ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح"

بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظْهَرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (افسس 2:4-7).



الترجمة: **ترتيلة دفنكية**. بيد سلاما. **يرفع الرياح وتجري المياه**. في شهر كانون الذي فيه لا تعطي الارض ثماراً، شاء الرب أن يظهر ثمرأ في البتول، لانه علّة جميع النعم، ورجاء صالح لجميع الخلائق، وهو النور الحقيقي المسيح سيد الكل مسجود مع أبيه وروحه القدس. **المجدلة**. الملاك الذي جاء لخلصنا وسهر من اجلنا، لتكن صلاتنا وطلبتنا لراحة إرادتك، وكما راقّت لك رائحة بخور هارون، الكاهن النقي في خيمة العهد، لتروق لك يا ربي صلاتنا في جميع الأوقات، وأحلّ الوئام والمراحم في الخليقة.

هذه الترتيلة تتحدث عن فصل الشتاء والتي تبين فيها عدم إمكانية نمو الزرع وإثماره من جانب، وتبين عظمة قدرة الله وحكمته في كشفه عن اعظم الثمار للانسان وهو ولادة المخلص أساس الحياة ومصدر جميع النعم، والرجاء الذي انتظرته البشرية جمعاء، من جانب آخر، فهو طريق النور الذي يقودنا الى السلام الحقيقي "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إليّ إلاّ بي". (يو 14: 6).

ختاماً، في ترتيلة المجدلة تذكير بالتزامنا في تقديم الجواب للرب من خلال الصلاة والطلبية ضمن إرادته، ويتم هذا بتسليم كامل للذات وبتقة اليه. هذا هو اساس الجواب الحقيقي الذي نحن جميعاً مدعوين اليه وهذا ما فعلته مريم في حوارها مع الملاك المبشر "هُودَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لو1:38) فبرغم صعوبة موقفها مقارنة مع زكريا فقد قَبِلَتْ الدعوة التي وُجِهَتْ اليها لتكون والدة يسوع المسيح المخلص، مانح الغفران لخطايا البشر، للعيش في نعمة الخلاص.